التركيبة الدرامية في بعض لوحات من أعمال فرانسيسكو دي غويا

(في الفن ليست هناك حاجة للون. أعطني قلمًا للتلوين وسأرسم صورتك) جويا

د. سميرة نوري بن سعيد
كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس

المقدمة

يعنى هذا البحث بدراسة (التركيبة الدرامية في لوحات فرانسيسكو دي غويا) تناولت مشكلة البحث تحليل لمعرفة التركيبة الدرامية في تكوينات لوحات الفنان غويا، ففي مساحة الرسم وبين الخطوط الغائرة يكمن السر في الدراما والتعبير للتكوين تقترن بخلق استجابات وحشية يعتمد من خلالها غويا إلى مدى قدرة الفن ان يعبر عن بشاعة الواقع. فرانسيسكو دي جويا من أوائل من استخدموا الفن كتعبير عن الذات والاضطراب الداخلي والشعور، بخلاف الفنانين في عهده، وكان غويا ضد كل الأعراف السائدة في زمانه كي يقدم في لوحاته كل ما هو مثير وصادم كالسرقة، والجريمة، الزنا، والاغتصاب. وكان متمردا عندما باشر تصوير الحرب فاستخدم غويا مهاراته كفنان للاحتجاج على مظالم الحرب. .

وانطلاقاً من حالة الوعي بضرورة الوحدة الموضوعية للوحة أتخذ اسلوبا معبرا يبلور فاعلية التناسق البنائي وتطابقها مع التكوين فكانت رسوماته تستخلص الإطار المعبر للتكوين ضمن الغير تقليدي والغير مألوف في التعبير وتجسيد الواقع واهتم في الوقت ذاته بالنزعتين العقلانية والوجدانية.

ومن هذا المنطلق تناول الباحث كيفية تجسيد الفنان الصورة الدرامية في بعض أعماله المحفورة وايضا محاولة إلقاء الضوء على بعض لوحات غويا(لمجموعة الكوارث) المنفذة بتقنية الحفر والطباعة كعينة للبحث وفيها كيفية دراسة قوة التعبير الدرامي في التكوينات واهمية الاضاءة والظل كعناصر بنائية تجمع بين الرسم والجرافيك، وكذلك كيفية إظهار قيمة البناءات للوحة وذلك بالتركيز على الشكل والتعبير من خلال قراءة السطح والعنصر والملمس والظل والضوء. كما يعد الفنان غويا عبقري عصره في فن الحفر باستخدام تقنيات الحفر الجاف وتقنية القلفونة (الصمغ العربي) أو الريترينج وايضا (الليثوغراف) أي الطباعة الحجرية، وقد تمكن من خلالها إنشاء ظلال دقيقة من التباين والتضاد اللوني لتلتقط من المشاهد او المتلقي قدر كبير من العاطفة القوية الرهيبة لتصنع التركيبة الدرامية المعبرة عن الحالة.

الدراما تعد انعكاساً قيِّماً للمجتمع الذي ولدت فيه ومنه بالإضافة إلى تقويمها لسلوكيات وثقافة المجتمع. "..الدراما شكل فني مبني على فعل يستند على المحاكاة." [1]

وبما ان الدراما تعتبر من الفنون التي تعكس الواقع الاجتماعي لأنها تمثل الفعل المتغير في المناظر والمشاهد المصورة كما في المسرح والسينما بفعل تعاقب الصور المرئية، وايضا في الشعر والأدب كما في صور خيال، هذه الصور تكون متداخلة بعناصر جمالية، في كل جزئياتها، وهى تعتبر لوحات فنية، فالمسرحية هي مجموعة لوحات تشكيلية مرتبة ومتتالة الدراما، لذا تولدت مشكلة يسعى الباحث لكشف عن آلياتها وفق تعانق وتوحد الفنون مع بعضها خاصة تعانق الدراما مع التشكيل .وعلى ضوء مشكلة البحث تتولد إجابات الباحث عن التساؤل الآتي :

-كيف جسد الفنان الصورة الدرامية في أعماله ؟

-كيف تحققت التكوينات الشكلية واللونية والدرامية في اعمال الفنان غويا؟

هدف البحث :

القيام بدراسة تحليله لمختارات من مجموعة لوحات غويا خلال أحداث (كوارث الحرب) المنفذة بتقنية الحفر والطباعة ثم معرفة التركيبة الدرامية لها.

أهمية البحث:

-علاقة الدراما مع اللوحة المطبوعة

<u>المنهج المتبع لهذه الدراسة</u>: المنهج الوصفي التحليلي

<u>فرانسيسكو دي جويا إي لوسينتيس</u>

يعتبر فرانسيسكو دي جويا أشهر فنان خرج من إسبانيا في القرن الثامن عشر ولم يكن سهلاً. فقد تخللت حياة فرانسيسكو غويا الكثير من التضاربات والانتقادات الشديدة وهذا الأمر الذي جعل فنه أكثر جاذبية ومعاناته وتعبيره أكثر حدة. غويا فنان إسباني عكست لوحاته ورسوماته ولوحاته الطباعية الاضطرابات التاريخية المعاصرة وأثرت على دور الرسام في القرنين التاسع عشر والعشرين.

ولد فرانسيسكو غويا عام 1746 في أراغون بإسبانيا، أصبح فرانسيسكو دي جويا مبتدئًا أي عندما كان الفنان يبلغ من العمر 14 عامًا قبل التوجه إلى الأضواء الساطعة في مدريد عام 1764 مع كل تطلعات

شاب مبدع عمره 18 عاما أعطته عدة سنوات في مدريد و في إيطاليا الفرصة لمقابلة العديد من الأساتذة العظماء الذين كانوا سيؤثرون على مهنته الفنية المستقبلية*[2].

حصل غويا على عمولاته الأولى من خلال رسومات الجدران العديد من كنائس مدريد حتى سنة 1780، جاء إلى بلده لإنتاج سلسلة من الرسوم الكاريكاتورية الرائعة التي كانت شائعة للغاية. عاش آخر أربع سنوات في فرنسا حيث أنتج بعض المطبوعات الحجرية المثيرة للاهتمام. توفي فرانسيسكو غويا في عام 1828 بفرنسا. كان معروفًا بأعماله التي تصور نبل إسبانيا وملوكها والاضطراب السياسي والاجتماعي داخل وطنه إسبانيا واستخدامه للخيال والعاطفة والتراكيب الدرامية حدد عمله كرسام رومانسي. بجانب الكوميديا إلى الجماليات والسياسة والفكاهة.

ترك مرض مأساوي غويا أصمًا بشدة في عام 1792 ، ومنذ ذلك الحين أخذ عمله منعطفًا أكثر قتامة" ذروة الكوابيس التي عاشها خلال الاحتلال الفرنسي لإسبانيا بين عامي 1808 و 1814 ، تعاون مع عدم استقراره العقلي نفذ بعض اللوحات الأكثر رعبا ومثيرة للفضول في تاريخ الفن. كان فرانسيسكو دي جويا من أوائل من استخدموا الفن كتعبير عن الذات والاضطراب الداخلي والشعور بخلاف الوسائل الدينية والدنيوية البحتة. عندما نراه في سلسة الاهواء نرى كيفية استخدامه الكوميديا السوداء والسخافة والسخرية للتعبير عن علاقتنا بعالم صاخب. من اللوحات والمطبوعات التي عبر عنها بطريقة مجازية ونقد المتناقضات الاجتماعية فقد ضرب غويا كل الأعراف السائدة في زمانه كي يقدم في لوحاته كل ما هو مثير وصادم: مثال السرقة، الجريمة، الزنا، الاغتصاب. وكان أكثر ما يكون تمردا عندما باشر تصوير الحرب استخدم غويا مهاراته كفنان للاحتجاج على مظالم الحرب.

في مجموعة كوارث الحرب التي جسدت، حالات الحرب التي يعيشها الشعب الإسباني ضد الهيمنة الفرنسية، وكذلك مفارقات الطبيعة البشرية. من خلال مطبوعات غويا المؤثرة والساخرة في أواخر القرن الثامن عشر ورؤية متساوية الحجم ، بالأبيض والأسود من الجوع والتعذيب والقتل والموت واللاإنسانية عامة غويا كان دائمًا فنان رائع ، غالبًا ما يكون مخيفًا بلعبه بالضوء والظل على أهوال فظيعة.[3]

الأنماط والتأثيرات الفنية في اعمال فرانسيسكو جويا:

هناك الكثير مما يمكن قوله لما أثر على عمل غويا في حين أن العديد من الفنانين يأخذون عناصر مباشرة من عمل معاصريهم، بينما معظم أعمال غويا الأكثر شهرة جاءت مباشرة من الداخل ، من عالم غير مفهوم تمامًا لأولئك الذين ينظرون إلى لوحاته ومع ذلك، فإن ما استحوذ عليه تمامًا هو عناصر من روح الإنسان في العذاب – وهو أمر يعاني منه الناس من جيل إلى جيل وهذا ما يجعل بعض الاعمال خالدة.

في سنواته الأولى، تأثر فرانسيسكو غويا بفرانسيسكو بايو، الذي عمل كفنان في المحكمة عندما وصل الشاب غويا إلى مدريد. كما وجد إلهامًا كبيرًا في أعمال عظماء القرن السابع عشر مثال رامبرانت وفيلاسكيز .كان عمل غويا متقدمًا للغاية لوقته، مما يدل على مهارة فنية مذهلة في كل من النقش والرسم. كان غويا يتغذى من جماليات أواخر الباروك، الروكوكو، الكلاسيكية الجديدة و أسس للرومانسية والتعبيرية.

بعد أن أصبح غويا أصمًا عام 1792 ، أصبح أسلوبه أكثر تميزًا حيث بدأ في استخدام فنه لإعادة إنتاج مشاهد الحرب المضطربة التي عاشها هو نفسه. تم رسم اثنين من أشهر لوحاته "3و2" من مايو "في عام 1814 بعد وصول الفرنسيين إلى إسبانيا. تُظهر اللوحات بكل أمانة: الخوف والوحشية اللذان عان منهما الإسبان خلال هذه الفترة فتجعل الخطوط الجريئة والألوان المدهشة والدرجات اللونية للسواد والرماديات التي يستخدمها جويا في اللوحات تجعل المشهد أكثر قشعريرة للأرواح. وبالمثل، تم رسم سلسلته الثلاثية من الصور المحفورة والسريالية توضح زمن الحرب بعذابات غويا العقلية*[4].

وقد مارس غويا طريقة عفوية في الأسلوب والرؤية جعلت أعماله نابضة بالحياة والحداثة. ورسوماته تحمل الخربشة والتشويه والجمال الإيحائي للأشياء اللانهائية وفي طليعتها الصراع البدائي ما بين النور والعتمة الذي ينبثق منه الوعي بالأشكال والأشياء. غير أن حداثة غويا"....فن غويا لا علاقة له بالابتكار التقني بل بإثارته الشكوك والأسئلة واتخاذه موقفا لا مباليا من الحياة، مع تشكّيكه الدائم في البُنية الرّسمية للمجتمع وعدم تقديره للسلطة سواءً كانت متجسّدة في الكنيسة أو الملكية أو الارستقراطية. ينظر للموقف من نظرة بحثية واعِية في الأفكار والمواضيع المختلفة.."*[5]

في كوارث الحرب، كان غويا شاهد عيان على مآسي تلك الحرب وعلى وحشية المتقاتلين من كلا الطرفين. وكان يقف إلى جانب الإنسانية وحكمة العقل والسلام. كان شخصا يعيش في عالم مثاليّ من صنعه وذلك بفعل حاجز الصمم. لكنّه كان يرى المستقبل، فضلا عن الحاضر، بوضوح. وفنّه لم يكن مرتكزا على السياسة، بل على التاريخ. وقد لاحظ بمرارة آثار الحرب على بلاده وصوّر المعاناة والدمار الذي خلفته، وكما يراها غويا تتميز أعماله بالمشاكل والصراعات، غير المعروفة في أيقونات القرن الثامن عشر ، ومعالجة متفرقة وقاتمة للمناظر الطبيعية. غالبًا ما تكشف صور غويا التعقيدات الداخلية غير العادية للروح البشرية يمكنها أن توضح على الفور الغطرسة والسلطة والشعور بالفراغ. حتى عندما كان يرسم لوحات رسمية. اعماله أرادها أن تكون ضوء كاشفا يعرّي بعض مظاهر الهمجية والتوحّش التي تأتي بها الحروب. فالصراحة المباشرة و الصدق موجودة في كل أعمال غويا.

جويا أحد أكثر الشخصيات المؤثرة في الفن الإسباني في كل العصور. كما كان مهمًا للغاية في تطوير الحساسية الجمالية الحديثة سواء في محتوى لوحاته، مع استكشافهم المتعمق للواقع والإشارات إلى عالم الأحلام، وفي أسلوبه الأصلي للغاية. تجسد أعماله رؤياه الخيالية الشخصية. اكتسب إحساسًا باللون المظلل برفق، متأثرا برامبرانت، ميله لإعدادات خلفية غامقة وغامضة ؛ ومن الطبيعة اتخذ مجموعة متنوعة لا نهاية لها من الأشكال، بعضها جميل والبعض الآخر قبيح. كان غويا مراقبا متحمسا للمجتمع المعاصر وسجل شعور القلق الذي تسببت فيه الأزمة الأخلاقية والسياسية في إسبانيا في السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر: كما صور ببراعة الجودة الرائعة والحيوية لحياة المجاهدين في مدريد. انظر للوحة الهواجس) وهى تجسد رجل يسجد في الظلام بأيدي ممدودة. تصف حالته لاحول له ولا قوة يدعو بالرحمة) التي توضح زمن الحرب بعذابات غويا العقلية. [*(6)]

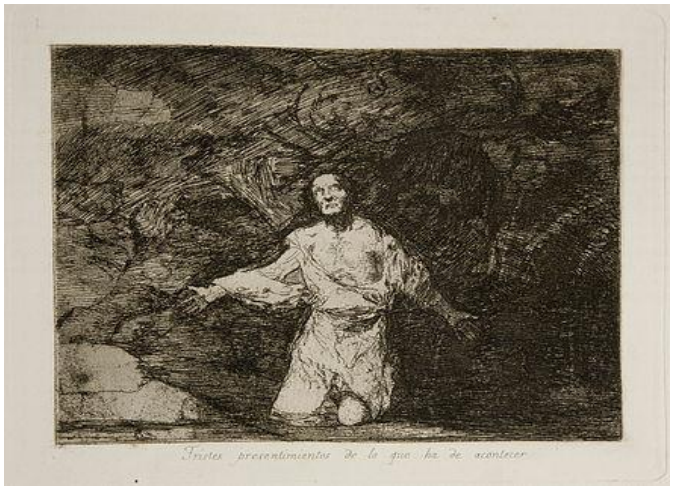

لوحه الهواجس حفر على النحاس حفر جاف (Alpheus& Hyatt.1971.p268)

- **التقنية المستخدمة في اعمال غويا**

يقول ساتورن 1957 في مقال عن غويا " مواده كانت الطلاء والطباشير والحبر والحفر ليجسد الكارثة الجماعية وهشاشة الإنسان فيشير إلى شخص مهووس بفوضى الوجود ..."الوحدة لها حدودها، لأن جويا لم يكن نبيًا بل رسامًا. إذا لم يكن رسامًا لكان موقفه من الحياة قد وجد تعبيرًا فقط في الوعظ أو الانتحار.."[7]بالنسبة للتقنية الجريئة لرسوماته ، وهجاءه معقدة للمحفورات الطباعية ، واعتقاده بأن رؤية الفنان أكثر أهمية من التقاليد، وغالبًا ما يطلق على غويا اسم "جد الفن الحديث". بدأ غويا مهنته في الرسم بعد فترة الباروك المتأخرة بالتعبيرعن أفكاره ومشاعره وبالتالي أصبح رائدًا في الميول الفنية الجديدة التي حصد ثمارها في القرن التاسع عشر. لقد كان مثل ضد المفاهيم السابقة للفن معتبرا ان الشكل الجميل احد أشكال التعبير.

ومن خلال الابيض والاسود والرماديات و الضوء على التكوينات والتلاعب اللوني بعناصر بنائية في اللوحة تجمع بين الرسم والجرافيك، وكذلك في كيفية إظهار قيمة عناصر اللوحة وتطوير الشكل في اللوحة من خلال قراءة السطح والعنصر والملمس والظل والضوء، كما يُعد الفنان غويا العبقري في فن الحفر باستخدام تقنيات الحفر الجاف. تمكن غويا من خلال استخدام هذه التقنية إنشاء ظلال دقيقة من الضوء والظلام تلتقط الكثافة العاطفية القوية للمشاهد وخاصا في لوحات مجموعة كوارث الحرب.

قام غويا بنقل رسوماته إلى صفيحة النحاس عن طريق الحفر الجاف ، من بعد يتم حفظ اللوحة النحاسية بواسطة الورنيش عازل، حيث حفر غويا ، بمساعدة طرف معدني ، وباتباع خطوط الرسم الذي تم نقله

مسبقًا. بهذه الطريقة ، كانت الخطوط التي تكَون الصورة غير محمية من الورنيش.ثم يتم غمر الصفيحة في حمام حمضي للحفر بحيث يعمل الحمض عن طريق تأكل المعدن في المناطق المحفورة التي عمل فيها غويا مع الحفر بالإبرة المعدنية. بهذه الطريقة وبعد إزاحة الصفيحة من الحمام الحمضي وإزالة الورنيش من على الصفيحة ، من بعد ذلك يتم تحبيرها وطباعتها من خلال مكبس أسطواني يستخدم في الطباعة يتم بذلك الحصول على مطبوعة ، في هذه الحالة ، اختبار فيه غويا على جودة العمل المنجز مع أضاف بعض الضربات جديدة بالإبرة الحادة واضافات الحفر بأداة الموزيت أو الروليت Mezzotintهو عبارة عن عجلة صغيرة بها حواف فوق سطحها. كما في الشكل رقم (1) ،من خلال تحريك الأداة بعناية فوق المعدن في اتجاهات مختلفة الطبقات فوق بعضها البعض ،وبواسطة المقشط كما في الشكل رقم 2 يمكن بناء منطقة كثيفة من الإيقاع الخطي واللوني، وحتى القضاء على الخطوط غير الضرورية، ولجودة القتامة وقوة الخطوط.

الشكل رقم (1) الروليت Mezzotint من تصوير الباحثة2020

كان غويا يترك خطوط على الصفيحة بالحفر الجاف العميق نتوءا كافيا على جانبيها ، مما يخلق خطًا أسود خفيف اوخط خفيف ناعم قد لا يكون له نتوء على الإطلاق مما يخلق خطا دقيقا رقيقا جدا في الطباعة النهائية من خلال الضغط القليل جدًا على الحبر تختلف هذه التقنية عن الحفر حيث يتم إجراء احداث الشقوق والخدوش عن طريق إزالة المعدن لتشكيل درجات متفاوتة على سطح الصفيحة بسهولة.

الشكل رقم (2): المقشط لإزالة المعدن وحفره
من تصوير الباحثة 2020

استخدم غويا الالوان المائية (الجواش) وأحيانا الألوان المائية، ويكون بتطبيق الحفر ومن ثم الالوان بفرشاة مباشرة على اللوحة والتي حصلت على طلاء خفيف سمح لها بتزويد الدفء للأشكال والأجواء على الخلفيات، استخدم تقنية القلفونة للحصول على درجات أكثر كثافة .في هذه الحالة ، هو إجراء غير مباشر يحمي فيه القلفونة المحبب لسطح الصفيحة بشكل غير منتظم أثناء التحميض. وبهذه الطريقة ، يتم الحصول على مظهر مخملي للخلفيات مما يساعد على زيادة من قوة التعبير الدرامي في اللوحة.

كما ابدع غويا في تنوع التقنيات في الحفر والطباعة والعمل في (الليثوغرافيا) طباعة حجرية في السنوات الأخيرة من حياته. كان استخدام اللغة لبصرية خفي وغامض، وايضا الشعور بالبشاعة والنقد من تحول الأفكار المطلقة من غامضة الى واضحة جدا، وهذا ما تميز به غويا. [6]

غويا مارس الصفات التصويرية الفنية مع الفن الطباعي وذلك للهدف الأساسي من الحصول على الصفات التصويرية الحقيقية في مزيج من الضوء والظل اللذان يخلقان لغة درامية فريدة من نوعها التي يصعب تقليدها. وهذا لشغفه في الحصول على مميزات جديدة، كان يتدرب على إمكانيات الروليت و الماء الصمغي القلفونة إلى درجة إفساد النحاس الذي كان من الصعب أن نفترضه في اعادة الطريقة الأولى في عمل القلفونة كمكمل لتكوين محفور بالكامل في الحفر ، يبحث عن طريقة لتكوين التركيبة ، سرعان ما استُبدلت ببناء لغة خطوط وكتل مبهمة التي تدور في مجموعة غنية من الظلال التي تم الحصول عليها بتقنية القلفونة من سمك وحدة مختلفة وفي الزمن المتبقي في عمل الحامض ، جنبا إلى جنب مع عمل الحفر الجاف و القلفونة فالتحولات في القوام. والسمك والنتيجة هي تناغم دراماتيكي بين التناقضات بين المناطق المضيئة والمظلمة التي توجه المشاهد في قراءته للتكوين. مما لا شك فيه أن توحيد هذا النوع من التكنيك يتم تقديمه

في الحفر الجرافيكي وينقل إلى النهاية للكمال في كوارث الحرب، سلسلة حيث النقش هو مرة أخرى بطل الرواية، خصوصا في تلك التراكيب التي تزيد العنف الشديد وقسوة هذا الاداء بالإبرة الفولاذية و من النقطة الجافة مع القلفونة في الخلفية وفي عدة لوحاته المطبوعة فإنه يعمل بعد ذلك الملمس بخشونة الحفر الجاف حتى يصل الى التعبير القوي والحاد اي القاسي.

غويا في زمن الحرب:

العنف بأشكاله المختلفة ، كمظهر من مظاهر اللامعقول ، هو أحد أبرز جوانب اعمال غويا فكانت الأحداث التي وقعت أثناء حرب الاستقلال (1808–1814) هي التي دفعت غويا إلى التفكير بشكل حاسم ومبتكر للغاية في الحرب وأسبابها ومظاهرها الوحشية وعواقبها. ليس فقط السلسلة المثيرة للإعجاب من كوارث الحرب للفنان غويا الرافض لمبررات الحرب ، بعيدًا عن دعمه للإيديولوجية لأي من الأطراف المتنازعة يظهر الوجه الأكثر قتامة وأخطر وجه، للقتلى والقتلة، وجه العزل والمغتصبين المتغطرسين، أولئك الذين يعانون والذين يتمتعون بمعاناة الاخرين الإنسانية البائسة. في سلسة الكوارث، يمكن أن تعكس بدقة إلى حد ما حالة ذهنية للفنان في سنوات الحرب التي أدت إلى الخراب المادي والمعنوي لإسبانيا. فالكوارث هي صرخة ضخمة ضد العنف بجميع بأشكاله المختلفة والتي لا تعترف بأي مبرر التي بفضل مهارة معالجتها التقنية كمشاهد للتفكير في الصور الملازمة لجميع الحروب. **(6)**

إن عبقرية اعمال غويا، التي تتكرر مرات عديدة ، ليست فقط من أجل فوائدها الواضحة ، ولكن أيضا للمسافة الهائلة التي تفصلها عن بقية الإنتاج الفني للحظة. إذ كان شخص ما ينعكس على استخدام الموارد التقنية ، وتكوين المشاهد والقيمة الأخلاقية للصور، وهذا هو بالضبط غويا. في مواجهة الصور البطولية والممتعة، يقدم غويا العنف والموت بأوضح تعابيره وصوره ليس هناك ما هو أكثر وضوحا من أعمال غويا لمحتوى الحرب لا تُظهر الجيش أو الأبطال الشعبيين الذين حاربوا الفرنسيين كما في مجموعة لوحات كوارث الحرب.

مجموعة الكوارث 1810-1820

الفن في زمن الحرب : دخلت اسبانيا مع بدايات القرن التاسع عشر مرحلة من الاضطرابات والحروب والعنف والمجاعات بعد تعرضها لغزو فرنسي في العام 1807 م إذ نجحت مكائد ودسائس نابليون بونابرت الطامح للسيطرة على اوروبا- في الاطاحة بحكم شارل الرابع.

خلال الفترة التي عاش فيها غويا ورسمه، مرت إسبانيا، مكان ولادته وموطنه، باضطرابات متكررة وفترات من الأزمة العنيفة الشديدة. لقد عاش اثناء الخلل السياسي المتمثل في تغيير القيادة في إسبانيا، وإحياء محاكم التفتيش، ورفض الاحتلال العسكري لإسبانيا من قبل فرنسا، وخلافة شقيق نابليون جوزيف بونابرت كملك لإسبانيا. على الرغم من أنه حصل على أعلى منصب متميز للفنان في إسبانيا، فكان غويا "الرسام الأول للملك"، كما فعل آخرون، غادر غويا البلاد بحثًا عن الاستقرار على الرغم من أنه سيعود في عدة رحلات إلى إسباني، كان يعيش فيها خلال معظم سنواته الثمانين.**(4)**- ص 288

أحد الجوانب البارزة في عمل غويا في مجموعة الكوارث يعبر عن العنف بجميع أشكاله المختلفة ، كتعبير عن عدم الاعتدال ، .كانت بالضبط الأحداث التي وقعت خلال حرب الاستقلال (1808-1814) التي دفعت غويا لتنفيذ مجموعة لوحات وهي تتضمن تفكير نقدي ومبتكر بشكل هائل حول الحرب وأسبابها ومظاهرها الوحشية وعواقبها لوحات مثيرة للإعجاب من مجموعة الكوارث يظهر فرانسيسكو دي غويا أبرز مساهمات غويا في مجموعة الكوارث إنها القدرة على إظهار إحساس السرد بالتتابع في وقت الحدث لمجموعة من الصور المدمرة ، التي تكتسح بسبب حملها الدرامي المكثف. في بيئة حضرية من الأجواء الكثيفة، بالكاد مرسومة والتي تبرز في كل من الكوارث، الضخمة، القريبة جدًا من مستوى رؤيتنا، والتي بالكاد تترك مساحة للروايات القصصية للخلفيات. جسد غويا روايته عن فظائع الحرب في سلسلة من خمسة وثمانين مطبوعة تسمى كوارث الحرب التي نُفذت في الفترة من 1810 إلى 1820 اللوحات بشكل أساسي من صور واقعية لأهوال الحرب التي خاضها ضد الفرنسيين.[8]

عينات البحث : تم اختيار بعض اللوحات من مجموعة كوراث الحرب **1810-1820**

يدرس من خلال هذه اللوحات المختارة كعينه وصف اللوحة و التقنيات المستخدمة ومن ثم التركيبة الدرامية للمشهد داخل اللوحات.

لوحة 1 : لا يمكن للمرء ان ينظر

لوحة 2 : ليس هناك ما يجب القيام به

لوحة 3: وهذا أمر سيء

لوحة 5: لماذا

لوحة 6: إن المرأة هي الشجاعة

لوحة 7: رأيت ذلك

لوحة 1: لا يمكن للمرء ان ينظر 1810-1820

لوحة2أ : لا يمكن للمرء ان ينظر 1810-1820 حفر جاف على النحاس بالقلفونة Alix Wood.2013

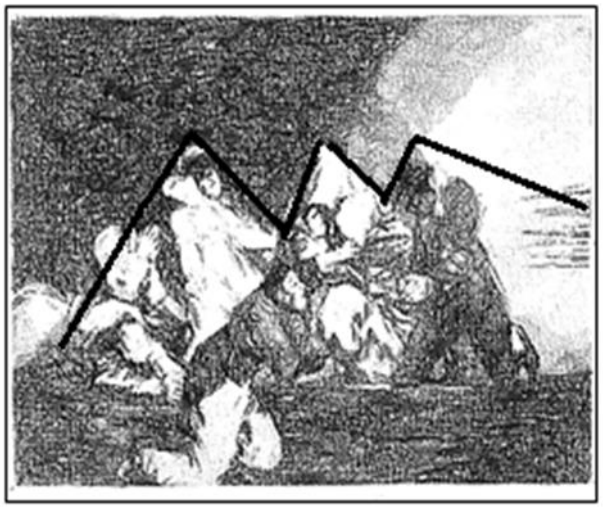

لوحة 2ب: دراسة بالفحم على ورق لإبراز القيم الضوئية الحركة بخط المنكسر ليوضح الحدة في التركيب الدرامي. تنفيذ الباحثة2010

الوصف : مطبوعة من سلسلة لوحات كوراث الحرب، هو مشهد قوي ومشحون عاطفيًا للاحتلال الفرنسي والانتقام الإسباني. التكوين يشعرك بحركة مسرحية يتم وضع كل العناصر في مركز الاهتمام والبعض خارج مستوى الصورة، يزيد من التأثير الكلي. على الرغم من ان الخلفية والتقليد ضمن إطار عمل فريد. على اليمين ، حراب بنادقهم. حركة الاشخاص قبل اطلاق الرصاص حركة توسل مع استغاثة.

التقنية المستخدمة استخدم حفر الجاف للشخصيات واستخدم والقلفونة في الخلفية بدرجات متفاوتة.

التركيب الدرامي : أن العمل الطباعي في اعمال غويا يقوم على أساس درامي تقليد الباروك من الأضواء والظلام المتناقضة نرى بعض من مشاهد الحرب في محفورات رامبرانت هنا الإضاءة الدرامية مسلطة فقط على الابرياء على خلفية قاتمة سوداء، ونرى البنادق على حافة اطار اللوحة. باستخدام الحفر بشكل قوي وقاسي ، تمكن من جعل خطوط الأشكال تبرز بقوة على الخلفيات الفارغة تقريبًا ، مع أي فروق دقيقة في الدرجة اللونية ، مما يبرز دراما الرعب والموت الموضحة.

مشهد إطلاق نار في اللوحة الضحايا يتجمعون في النور، الرجال والنساء مختلطون. المنفذون غائبون عن الصور، على اليمين ، حراب بنادقهم ، أكثر تهديدا. في اللحظة الأخيرة ، يعبر كل واحد عن يأسه، عن طريق التسول عن طريق الاحتجاج بالسماء، عن طريق حجاب وجهه ، عن طريق التوبة ، عن طريق معانقة الطفل ليواسيه. العيون مغلقة. الشمس والموت لا يلتقيان بعضهما البعض. يبني غويا مسرحيته الدرامية بتدرج من الألوان، يحملها ضوء أفقي، مثل انفجار رصاصات هذا الإعدام الموجز ، من مسافة قريبة وايضا إن الجلادين، بعيدين عن الأنظار ليعكس تجردهم من الإنسانية في اللوحة 1 ب نجد التكوين الكتلة اعتمد فيها غويا على الاشكل على خط منكسر وهذا الخط تتخلله انعطافات حادة اذ يعطي توترات متغيره ، ويستخدم هذا الخط لشد الانتباه بسبب التغيير المفاجئ للاتجاه مما يخلف تشويشا وتوترا لذا فالخط المنكسر أكثر تحديدا وانتباها وهو يثير إحساسات بالعنف والشدة اي الحركة السريعة بالتكوين ويرمز الى الصلابة تارة والقلق تارة أخرى وهذا ما يقصده غويا.

لوحة 3: ليس هناك ما يجب القيام به 1810-1820

لوحة 3أ: ليس هناك ما يجب القيام به 1810-1820 حفر جاف على النحاس Francisco Goya .1863

لوحة3ب: دراسة بالفحم على ورق لإبراز القيم الضوئية والتهشير الخطي للمشهد .تنفيذ الباحثة2010

الوصف: يتم تطوير تسلسل يلعب فيه الوقت دورًا رائدًا ، ويظهر الخلفية والعواقب المترتبة على التنفيذ والتي سنكون فيها نحن من المشاهدين في الصف الأمامي. استخدام هذا التكوين مرة أخرى في لوحة كبيرة من 3 مايو ، حيث يعتبر الشاهد من الشهود على مشهد في لوحة 3 من مايو أولئك الذين ينتظرون الموت ، والذين سيموتون على الفور والذين ينزفون في أرض غارقة في الدم من الأجسام الأخرى أولئك الذين أعدموا بعدة طرق والأكثر تنوعاً هم أبطال.

التقنية المستخدمة من خلال اللوحة استخدمت الابرة الحادة بتقنية الحفر الجاف واعطى الخلفية اكثر درجة في القتامة وابراز الشخصيات بخطوط دقيقة خفيفة لدرجة البياض وكأنها خربشة يظهر فيها الجنود كحشود من المتوحشين القادرين على ارتكاب أكبر الأعمال الوحشية في أوقات أخرى يظهر الجلادون كحشود من المتوحشين القادرين على ارتكاب أكبر الافعال الوحشية التي يمكن تخيلها عندما يفقد الضحايا أيضا إنسانيتهم.

التركيب الدرامي يلعب هنا الضوء والظل ليوفر تعبيرًا مباشرًا للبنادق الموجودة على حافة اللوحة والشخصية واحدة تنتظر الموت والضوء هنا يشع على الجثث والضحايا ومرتكبي الجرائم من الجنود هناك رجل ، مطوي أعمى، متجه إلى أسفل يقف مقيدًا بقطب خشبي. ملابسه البيضاء، على الرغم من الدموع والذل والقهر، يبدو أنها تنبعث منها اضواء، مما يدل على الهزيمة، على الأرض أمامه جثة، ملتوية، العمود الفقري الملتوي، ذراعان وساقان ممتدتان في اتجاهين متعاكسين. ينظر وجهه البشع إلينا من خلال عيون غامضة بينما الدم والدماغ يخرجان من جمجمته ويتجمعان حول رأسه، وعلى يمينه نرى صف مرتب من الجنود يوجهون بنادقهم إلى الرجال وفي مثل هذا الموقف الواضح تظهر ثلاث بنادق من الحافة اليمنى من الصورة، موجهة إلى الاسير. كما يقول لنا ليس فقط هو على وشك الموت، لكن غيره في كل مكان. ويؤكد على العناصر المهمة في الحركة الدرامية ان تكون اكثر بياض وبقوة التهشير الخطي. هنا ايضا اعتمد غويا على الخط المنكسر لتكوين كما موضح في لوحة 3ب يدل على المنكسر أكثر تحديدا وانتباها وهو يثير إحساسات بالعنف والشدة والاضطراب.

لوحة4: وهذا أمر سيء 1810-1820

لوحة4أ: وهذا أمر سيء 1810-1820 ابرة حادة حفر جاف وقلفونة
Francisco Gova .1863

لوحة4ب: دراسة بالفحم على ورق لإبراز القيم الضوئية ورق الحركة بخط المنكسر ليوضح الحدة في التركيب الدرامي. تنفيذ الباحثة2020

الوصف: يظهر مشاهد من نفس القصة او نفس الاحداث، كما هو الحال في لوحاته وهكذا حدث حيث قتل راهب على يد جنود فرنسيين صورة متعاطفة نادرة لرجال الدين ، والتي تظهر بشكل عام على جانب الاضطهاد والظلم رهبان مقتولون يرقدون بجانب جنود.

التقنية المستخدمة ابرة حادة حفر جاف الابرياء على خلفية قاتمة متفاوتة في السوداء. باستخدام الحفر بشكل قوي وقاسي ، تمكن من جعل خطوط الأشكال تبرز بقوة على الجنود ، مع أي فروق دقيقة في الدرجة اللونية ، مما يبرز دراما الرعب والموت الموضحة في الطعنة .

التركيب الدرامي: للوحة أن تكون سترة بيضاء المشرقة إشارة إلى براءته عينان جاحظتان من هول الالم والسواد الكامل في الخلفية وبإضاءة خفيفة وبدرجتين متفاوتين مع الخطوط الخفيفة معالج بها الجنود وان يكونوا في القتامة اللونية مما يعطي ان العنصر المهم في اللوحة والمؤلم هو لرجل الدين (القسيس) بطريقة الدراما القاسية. في اللوحة 4ب نجد التكوين متخذ الشكل الهرمي بزاوية حادة بخط منكسر وكأنه يتابع صرخة الكاهن معبرا عن الم الطعنه الموجهة له ويستخدم هذا الخط لشد الانتباه بسبب التغيير المفاجئ للاتجاه مما يخلف حدة وصلابة.

لوحة5: لماذا 1810-1820

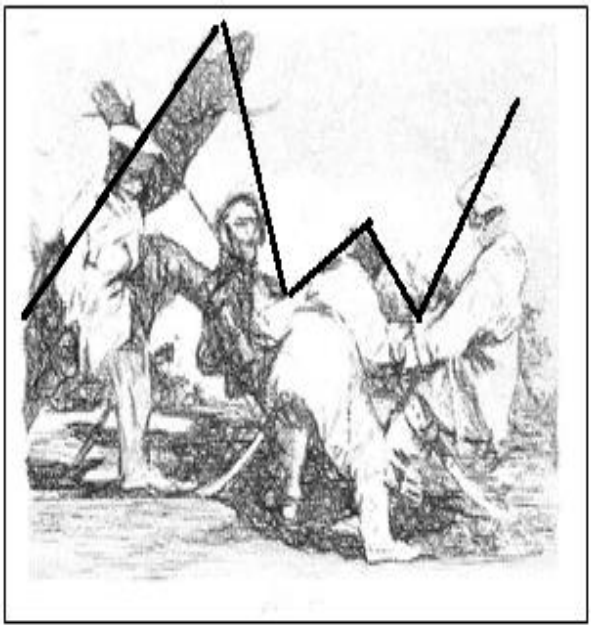

لوحة5 أ: لماذا 1810- 1820
حفر جاف بالإبرة
Francisco Goya .1863

لوحة5 ب: دراسة بالفحم على ورق
الحركة بخط المنكسر ليوضح الحدة في
التركيب الدرامي .تنفيذ الباحثة2010

الوصف: لوحة (لماذا) هي احد اللوحات من سلسلة او مجموعة كوارث الحرب لم تكن مجرد مشاهد عادية للمعارك وإنما هي لحظات من الرعب والقسوة تنسى خلالها ضوابط الحضارة الهزيلة في حمى الصراع ونشوة الدماء ومن أشهر لوحات هذه نرى اسيرا أُعدم للتو من خلال الحبل. عيناه مغلقة ، ويحمل وجهه تعبيرًا قاتمًا ، يُظهر علامات تذكر على وجود ألم. يسقط شعره الطويل مشعث ، ذراعيه خلف ظهره ،. ركز غويا معظم انتباهه على جثة الرجل الذي أُعدم ، مؤكداً على وحشية الفعل الذي تعرض له.

لقد ترك مساحة بيضاء خلف الاسير ، في حين تم معالجة الخلفية باستخدام خطوط أفقية قصيرة معبأة بإحكام ومتكررة لتصبح أكثر كثافة من أجل تصوير شعر الضحية. توضح شدة لعقوبة الإعدام في لوحة (لماذا) بالنظر إلى مطبوعات غويا نرى أن هدفه ليس فقط تصوير أعمال مدمرة وعنيفة لا داعي لها من جانب الجيوش خلال الحرب ، ولكن لتوصيف شعورهم الداخلي. إنه يريد أن يفضح النفسية لأولئك الذين يقتلون ويعذبون ، ويمثلون بالجثث ويهلكون اللذين لا حول لهم ولا قوة من خلال الإساءة الجسدية لهم.

التقنية المستخدمة: استخدمت الحفر بالقلفونة للخلفية بدرجات متفاوت قاتمة وباهتة بلون الموت بينما الحفر الجاف بالإبرة قاسية الملامح الخطوط الحادة تنشر بحدة بين جدع الشجرة المائل باتجاه الضحية بدرجة اللون القاتمة.

التركيب الدرامي: في اللوحة حيث الوجه المشوهة مع فاه فاغرة في رهبة وخوف هي أيضا من سمات اللوحة. والملامح الشاحبة والعيون الغائرة توحي الم العذاب. استخدمت للضحية حفر جاف بالإبرة والشعر الأشعث والصرخة المكتومة لكي يصل للمشاهد بدراما الموقف وهول الواقعة. فقوة انتزاع جدع الشجرة يوضح كمية العنف من قبل الجنود ضد الضحية الجنود يتفاوتوا في طريقة التعذيب، لكنهم يشتركوا في الملامح المشوّهة وخاضعين تماما لأوامر الشيطان. وهكذا نلاحظ تعبير وجه الجندي على اليسار ابتسامته على الرغم الاخرون اللذين يمزقون جثة الضحية التي تم أسرها. ويبدو أن هذه الابتسامة الفاحشة والغير مفهومة، على النقيض من المشهد بأكمله ، وهى تعكس الشعور الداخلي للتعذيب والقتلة كجانب داخلي من تمثيلهم بقسوتهم وغطرستهم. في لوحة5 ب نلاحظ الخط المنكسر بحركة الخط باتجاهات مختلفة مكونا زوايا حادة (منفرجة او قائمه). وهو الخط الذي تتخلله انعطافات حادة اذ يعطي توترات متغيره من أوضاع الخط يعكس القسوة والحدة في التكوين.

لوحة 6: النساء يعطون الشجاعة1820-1810

لوحة 6أ: النساء يعطون الشجاعة1810 1820- قلفونة+ حفر جاف بالإبرة Francisco Goya .1863

لوحة 6ب: دراسة بالفحم على ورق الحركة بخط المنكسر ليوضح الحدة في التركيب الدرامي لشخصيات .تنفيذ الباحثة2020

الوصف في اللوحة توضح عنصر المرأة وبسالتها ضد الشرسة في الحرب ضدّ الفرنسيين، بل النساء. كنّ يمنحن الرجال مزيدا من الشجاعة. في لوحة بعنوان "ان المرأة هي الشجاعة"، يصوّر غويا عملا بطوليا لنساء اسبانية

هناك لعراك ولصراع لنساء احداهن تزرع الرمح في احشاء الجندي وبيدها الاخرى متدلي طفلها الرضيع واخري تمسك بالحجر مصوبة نحو الجنود وحركات الجندي ملتفة وملتوي. القلفونة على الخلفية أدخلت ضربات الابرة الجافة الحادة لتأكد الخطوط القاسية الخارجية على الشخصيات الظل والضوء لعب دورا وهي منتصبة على الجثث مكومة بعضها على بعض في مركز اللوحة.

التقنية المستخدمة: بعض التهشير بخطوط ناعمة تعكس صفة المرأة بالرغم ان المشهد عكس ذلك ترك بعض المساحة البيضاء تظهر بعض تفاصيل القامة، استخدم القلفونة لتبرز العناصر من الشخوص التقنية المستخدمة هي الحفر والقلفونة، الحفر الجاف ، الروليت، و الملمع مع درجة لونية لوحة على ورق القطني الملمس.

التركيب الدرامي: يظهرن النسوة بأثوابهن الناصع البياض استخدم غويا مادة القلفونة الخلفية برمادي متفاوت بينما السواد يحيط في الجزء الاسفل مع الجثث وهنا كرر غويا متركزات العناصر المهمة اما بالاضاءة القوية او بالقتامة الغامضة مدنيون من بينهم نساء يحاربون ضد الجنود بالرماح والصخور رجال ونساء يواجهون طعنات رماح البنادق.

وتظهر المطبوعات في (النساء يعطون الشجاعة)" العديد من تقنيات الطباعة ونهج غويا المميز للغاية. بدأ الفنان عادة بمخطط محفور للتكوين تم الحصول على الظل والنغمات التي تخلق العمق مع إضافة القلفونة على الخلفية أدخلت ضربات الابرة الحادة اللمسات النهائية على الشخصيات، وتم استخدام الة المكشط للتأكيد على الإبرازات مصقولة الاضاءة، عالج غويا الخلفية بتقنية القلفونة وتلاعب بدرجات الرماديات بحيث العناصر المهمة في مركز اللوحة كان لها نصيبا وافرا من البياض والاضاءة الحركة العراك والصراع حركة تمثل الدراما الديناميكية وحركات الجندي ملتفة للخلف بحركة بهلوانية اما قوة التعبير والدراما المرأة التي تزرع الرماح في الجندي وبيدها الاخرى متدلي طفلها الرضيع الظل والنغمات التي تخلق العمق مع إضافة ضربات الابرة الحادة لتأكد الخطوط القاسية الخارجية فالظل والضوء لعبا دورا فعالا لديناميكية الصراع. هنا في اللوحة 6.ب يظهر الخط المنكسر في تتابع حركي ديناميكي وتناغمي بحيث يمثل الصراع ويثير إحساسات بالعنف والشدة اي الحركة السريعة.

لوحة7: رأيت ذلك 1810-1820

لوحة7 أ : رأيت ذلك 1810-1820 حفر جاف Francisco Goya .1863

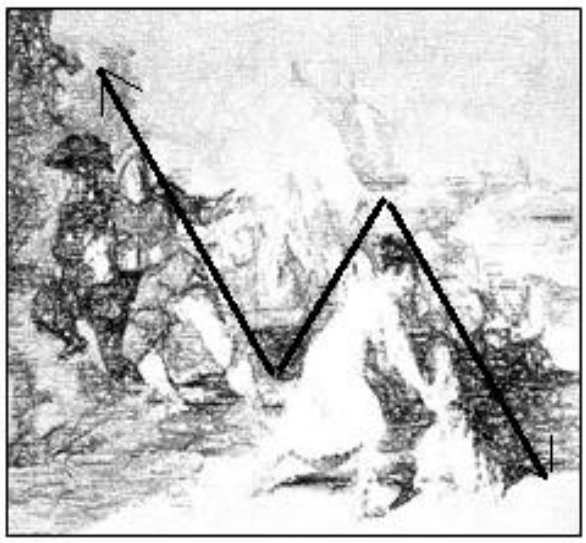

لوحة 7ب: دراسة بالفحم على ورق الحركة بخط المنكسر ليوضح الحدة في التركيب الدرامي لشخصيات .تنفيذ الباحثة2020

الوصف من الصعب للغاية تحليل ووصف التقنية الدقيقة التي استخدمها غويا ، حتى بالنسبة للمتخصصين. تم العثور على بعض الفروق الدقيقة في أسلوبه الفردي ، وتفاصيل نقطة الجفاف والتناقضات وفى لوحات أخرى من نفس المجموعة لوحة (رأيت ذلك) مع ضوء على السطح أعلى المشهد المرأة، كما يوجد ضوء مسلط على الطفل وامه وأطفال يرقبون في هلع قتل آبائهم الى جانب الشخصيات ، المجهولة الموجودة في مساحات غير محددة.

التقنية المستخدمة: التقنية الدقيقة التي استخدمها غويا كالتهشير بالإبرة الحادة تمثل التغييرات اللونية الدقيقة وتفاصيل التهشير والتناقضات وفى اجزاء أخرى من اللوحة رأيت ذلك ،المشهد مجموعة من الناس في الخلفية بتهشير خفيف حتى التلاشي يشاهدون عملية انتزاع رجلا من عائلته وهناك كانت السماء والاضاءة مع استخدم الخطوط للتهشير القوي تظهر ملامح الغامقة على الطفل وامه والاب والجندي ومن مميزات اعمال غويا التركيز على العناصر التي تلعب دورا مهما في اللوحة مثل التغييرات اللونية الدقيقة.

التركيب الدرامي: عادة كانت النساء الإسبانيات ضحايا الاعتداء والاغتصاب. غالباً ما كان يتبع المدنيون الجيوش إلى مشاهد المعركة في الخلفية بتهشير خفيف حتى التلاشي وكانه بتعبير انهم لا يستعطون فعل شيء فإن النساء والأطفال في ساحة المعركة يبحثوا عن أزواجهم وآبائهم وأبنائهم. إذا خسروا، هربوا خوفا من التعرض للاغتصاب أو القتل. في اللوحة امرأة في حالة دفاع على ابنها وزوجها تعرض للاعتداء على يد جندي. والتغييرات اللونية الدقيقة وتفاصيل نقطة الحفر الجاف وتناقضات ضوئية أخرى مع ضوء على السطح بأعلى المشهد والسماء وفستان المرأة. يوجد ضوء مسلط على الطفل وامه مع حركة المراة وذراعيها بانسيابيه درامية بين الم وحماية ابنها والدفاع عن زوجها. وفي اللوحة 7ب الخط المنكسر يبدا من الاعلى حيث مركز القوة وينتهي بالأسفل حيث الضعف وهنا الخط لشد الانتباه بسبب التغيير المفاجئ للاتجاه مما يجعل المشاهد منتبها ومثيرا احساس بالصراع والعنف والشدة.

الخاتمة

نجحت لوحات "فرانشيسكو دي جويا" في نقل صورة دقيقة ، وحية درامية ومؤثرة عن هذه المرحلة الدموية من تاريخ اسبانيا، وارتكب فيها كثيرا من فضائع وجرائم مروعة بحق الجميع.

وقد أنجز جويا هذه الأعمال التي تتميز إلى أبعد حد بالواقعية والصدق الفني بواسطة تقنية الحفر والحبر الصيني وهي تقنية برع فيها، يشكل الجانب البصري الجزء الأساسي لما تم تصوره لفهم الرسائل المرئية حيث

احتوت على تعبيرات لا تنسى عن الفزع و السخط و العطف التي عبر بها جويا عن الحرب بكل تفاصيلها الفظيعة. من خلال المطبوعات الفنية التي مارسها غويا ، فكان الهدف هو خلق توازن نغمات التكوين في التباينات القوية بين السواد والبياض والظل والضوء ذلك الذي يسعى إليه غويا عن قصد لأغراض الجمالية والتعبيرية كما كان الحال مع الحفر على المعدن أو الحجر. جويا ليس فقط رائعًا لقيادته لأنماط الفترة، ولكن أيضًا لمجموعة متنوعة واسعة في النوع والموضوعات الطبيعة والواقع يعتبر غويا مصدر إلهام لأسلوبه في الرسم والموضوع الذي تعامل معه. كان تأثيره على تاريخ الرسم والطباعة كبير أنتج أعمالًا فنية رائعة في مجموعة متنوعة من الأساليب الفنية. اتسم وتميز العمل الجرافيكي لغويا على قوة وجدت في جميع أعماله التصويرية ، مثل الحرية والقوة التي عبّر فيها عن تأملاته الأكثر عمقا وتعبيرا حول أحداث العصر الذي عاش فيه واستخدم البشاعة كفئة جمالية. دفعته العبقرية للخلق والابداع مع أصالة هائلة وتأثير عميق.

جازما أن الضوء، والظل والنور يقدمان تعبيرا مباشرا أكثر للحقيقة .كما مزج تقنيات متنوعة للحفر ليحصل على التعبير المناسب للحالة. مع ماء الصمغي القلفونة ،بجانب تباينات قوية من الإضاءة والظلال ، ومع قوة الحفر الجاف ليصل الى لوحة محاطة بهالة من الغموض والدراما، والتي اصبحت جواهر من الفن والطباعة العالمية. الرسالة التي تتضمّنها سلسلة لوحات كوارث الحرب ما تزال ذات صلة وثيقة بعالم اليوم. وغويا يصوّر للمرّة الأولى الحرب من زاوية معاناة المدنيين دون محاولة لتخفيف آثارها ونتائجها المريعة. ويمكن اعتبار هذه اللوحات تقريرا بصريا دراميا مكثّفا عن قسوة ووحشية الحرب واللاإنسانية، وعن السلوك الوحشيّ الذي ظلّ يعيد نفسه منذ ذلك الحين وما يزال يتكرر حتى اليوم.

من مخرجات هذا البحث العلاقة الدرامية تجسدت في لوحات غويا عن طريق صدق التعبير بحركة الشخوص وتوزيع عناصر اللوحة لتخدم التعبير الدرامي بجانب ذلك التلاعب الضوئي والظلال تحيط اللوحة بهالة من الرهبة والالم والرعب وايضا التأثير الخطي المنكسر الذى يعكس درامية الحدة والقسوة والذي يقودنا للقول ان اللوحة المطبوعة جسدت قوة التعبير بدرجات متفاوتة من الرماديات والسواد والبياض بناء على التقنية المستخدمة والظل والضوء لنصل في النهاية بان الدراما لم تقتصر على المشهد المسرحي او السينمائي فقط بل تتحقق وتتجسد حتى في العمل الفني الطباعي.

المراجع :

1	**مارتن أسلن . 1978 تشريح الدراما . ترجمة يوسف عبد المسيح ثروت . وزارة الثقافة والفنون . سلسلة الكتب المترجمة (51) .الجمهورية العراقية 1978 .ص 9**
2	**تيم مكنيز.2008 فرنسيسكو غويا. شيلسيا هاوس لندن.. ص 151 و ص153**
3	**تشارلز بودلير .1842.مقال عن غويا** https://moscsp.ru/ar/goiya-biografiya-fransisko-goiya-kartiny-fransisko-goiya-biografiya.html
4	Francisco Goya .1863 The Disasters of War . Dover Fine Art, History of Art New York 1967 Courier Corporation, 2012.
5	Goya to Henry Moore1974, Fischer Fine Art Limited 1974 Masters of graphic art . Fischer Fine Art Limited, 1974 p. 20-35
6	1957 **أندريه مالرو في ساتورن1957: مقال عن جويا** Malraux, André. * Saturn 1957*: An Essay on Goya*. Translated by C.W. Chilton. London: Phaidon Press,
7	**فؤاد الكنجي 2019مقال معاناة الإنسان في أعمال الفنان (غويا) .. الفن وتأثيرات الحرب. 2019 يناير 9** https://aradb.com
8	Alix Wood . 2013 Francisco Goya -Artists Through the Ages. The Rosen Publishing Group, Inc, New York .p 19.
9	Alpheus Mayor, Hyatt 1971 Prints & People: A Social History of Printed Pictures, Metropolitan Museum of Art (New York, N.Y.)

الهوامش:

1- مارتن أسلن . تشريح الدراما . ترجمة يوسف عبد المسيح ثروت . وزارة الثقافة والفنون . سلسلة الكتب المترجمة (51) .الجمهورية العراقية . 1978 .ص 9 .

2- تيم مكنيز. فرنسيسكو غويا. شيلسيا هاوس لندن.2008. ص 151 و ص153

3- تشارلز بودلير (1842). مقال عن غويا:

https://moscsp.ru/ar/goiya-biografiya-fransisko-goiya-kartiny-fransisko-goiya-biografiya.html

4-Francisco Goya .1863 -

5-Henry Moore.1974. p.60- 5

6 - Francisco Goya .1863- 4

7- أندريه مالرو في ساتورن Saturn 1957 -

8- (فؤاد الكنجي 2019 مقال معاناة الإنسان في أعمال الفنان (غويا) .. الفن وتأثيرات الحرب